

محضر الاجتماع الرابع

للمجموعة العربية لدى اليونسكو

يوم الجمعة 22 /06/ 2012 الساعة العاشرة والنصف صباحا

القاعة 15 بمبنى بونفان

عقدت المجموعة العربية لدى اليونسكو اجتماعها الرابع لسنة 2012 يوم الجمعة الموافق لـ 22/06/2012، على الساعة العاشرة والنصف صباحا بالقاعة 15 بمبنى بونفان، وبرئاسة سعادة السفير الدكتور زياد بن عبد الله الدريس، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو نيابة عن سعادة د. زهور علوي السفيرة المندوبة الدائمة لمملكة المغرب رئيسة المجموعة العربية وبحضور أصحاب السعادة والسيدات والسادة الواردة أسماؤهم بالقائمة المرفقة.

رحب رئيس الجلسة في البداية بضيف المجموعة العربية معالي أ.د محمد العزيز ابن عاشور مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) معبرا عن سعادته بهذا الحضور المشرف وأضاف أنه غني عن التعريف ثم اعطاه الكلمة.

1. مداخلة معالي أ.د محمد العزيز ابن عاشور مدير عام المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم (ألكسو)

- استهل مدير عام المنظمة العربية مداخلته بتقديم الشكر لسعادة سفير المملكة العربية السعودية رئيس الجلسة معبرا عن سعادته لحضور هذا الاجتماع وعن سروره أن يتواجد بين الاخوان اصحاب السعادة السفراء والسادة المندوبين العرب في رحاب منظمة اليونسكو العريقة حيث وجه تحية إكبار وتقدير لما تقوم به المجموعة العربية من عمل جليل في تعزيز منزلة العرب في ميادين التربية والثقافة والعلوم وإبراز ما تستحق الحضارة العربية على المنابر الدولية.

- وذكر معالي مدير عام المنظمة أنه قد تشرف بلقاء سعادة سفير الجامعة العربية الذي أحاطه علما بمشاريع ونشاطات المجموعة ونخص بالذكر منها الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية يوم 18 ديسمبر من كل سنة في إطار خطة تنمية الثقافة

العربية (أرابيا) وعبر معالي المدير على استعداد المنظمة العربية التام لدعم هذه المبادرة.

- وفي ما يخص برامج الألكسو في ميدان التربية، تحدث معالي المدير العام بالخصوص عن خطة تطوير التعليم في الوطن العربي حيث بين أن المنهج الذي تم اقراره يركز أساسا على البعد العلمي وأنه قد تم وضع آليات لتنفيذ خمسة برامج فرعية تحتويها دول عربية وهيئات، وأشار أن مركز بيروت يقوم بتنفيذ إحدى البرامج الخمسة. وفي نفس السياق، شكر كل من الدول العربية التي قدمت مساهمات والبنك الدولي الذي تقدم بهبة بقيمة (2.400.000 دولار) وكذلك البنك الاسلامي السعودي الذي أبدى رغبته في المساهمة.

- وبين مدير عام الألكسو مدى اهتمام المنظمة العربية بالتراث حيث تم تأسيس الجائزة الكبرى للتراث بقيمة (50.000 دولار) يقع تسديدها من ميزانية المنظمة ويكون اختيار الفائز من قبل لجنة تحكيم متكونة من ثلثة خبراء عرب وأجانب ذوي كفاءة عالية، ثم شكر بالمناسبة دولة قطر التي احتضنت في الفترة الأخيرة الاحتفال بالدورة الأولى لهذه الجائزة.

- وقدم بعد ذلك عرضا لنتائج الاجتماع السابع للجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي والطبيعي العالمي الذي نظمته المنظمة العربية باستضافة كريمة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت يومي 12 و 13/6/2012 وذلك للتحضير للدورة 36 للجنة التراث العالمي التي ستعقد بسان بترسبورغ بفديرالية روسيا في الفترة 6/24 إلى 2012/7/6:

*شارك في أعمال اللجنة ممثلون عن الدول العربية الأعضاء في لجنة التراث العالمي وهي كالتالي: الإمارات العربية المتحدة، الجزائر، قطر والعراق (تغيب ممثلها) كما شارك في أعمال اللجنة الدكتور منير بوشناقى بصفته خبير مكلف من الألكسو والدكتور سعيد الخزاعي، مدير المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي بالبحرين وممثلون عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وممثل عن وزارة الأوقاف الأردنية، بصفته مسؤول عن ملف القدس، ومساعد مندوب دولة فلسطين باليونسكو وتمت دراسة المواضيع التالية:

* ملف المواقع المعرضة للخطر وهي خمسة مواقع مسجلة على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر: أبو مينا (مصر)، قلعة شرقات- آشور (العراق)، مدينة سمراء الأثرية (العراق)، مدينة القدس القديمة وأسوارها (فلسطين)، مدينة زبيد التاريخية (اليمن).

وفيما يخص موقع أبو مينا بمصر، اقترحت اللجنة ان تتقدم مصر بطلب المساعدة من المركز الاقليمي الجديد بالبحرين وأوصت سعادة السفير القطري بالاتصال بسعادة السفير المصري باليونسكو للتنسيق معه حول هذا الموضوع.

فيما يخص موقع آشور (قلعة شرقات) ومدينة سمراء بالعراق: نظرا للضرورة التي مرت بها العراق وعدم استتباب الأمن لم يتمكن خبراء اليونسكو من زيارتها. واقترحت اللجنة على العراق إعداد ردّ يبرز أن الحكومة مستعدة لتدارك الأمر أثناء مناقشة الملف.

فيما يخص موقع مدينة زبيد باليمن فقد أوصت لجنة الخبراء بتكوين فريق عمل بإشراف المركز الإقليمي بالبحرين لدراسة وضع المنطقة وإعداد مشروع واضح بميزانية محدّدة لمساعدة اليمن.

وبالنسبة إلى ملف القدس (باب المغاربة والبلدة القديمة) تعرض معالي مدير عام المنظمة العربية في حديثه إلى الوضع الصعب الذي تمر به مدينة القدس والاعتداءات المتكررة والعراقيل اليومية من طرف سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالقدس الشرقية حيث لوحظ استخفاف من جانب منظمة اليونسكو تجاه التراث في القدس الذي هو عرضة للإتلاف . وأشار إلى أهمية دور اليونسكو والمكتب الاقليمي بالقدس وذكر أنه تم التطرق إلى هذا الموضوع عند التقائه أخيرا بمساعد المديرية العامة لقطاع الثقافة السيد فرنشيسكو بندرين.

*قائمة المواقع العربية المسجلة التي أورد مركز التراث العالمي ملاحظات بشأنها بخصوص حالة الصون: 11 موقعا خاص بالدول التالية: مصر، لبنان، ليبيا، موريتانيا، عمان، اليمن...

وذكر أن لجنة الخبراء اقترحت مراسلة الدول العربية التي تنوي إدخال تعديلات على التوصيات أو القرارات الصادرة عن لجنة التراث العالمي لكي تعرب عن وجهة

نظرها بصفة مبكرة إلى اللجنة. وتطلب اللجنة كذلك من الدول المذكورة مدها بتقارير حول ملفاتها في الدورتين المقبلتين (2013-2014) لاجتماعاتها.

*القوائم التمهيدية والملفات المقترحة للتسجيل

- موقع تجارة اللؤلؤ بالمرق (بملكة البحرين): تقرير الإيكوموس كان إيجابيا وهو في طريق التسجيل.

- موقع الرباط - (العاصمة الحديثة والمدينة التاريخية) : تقرير الإيكوموس كان إيجابيا وهو في طريق التسجيل.

- موقع الزيارة (قطر): هناك نقاط سلبية في تقرير الإيكوموس واقترح بالتأجيل. وقد اوصت لجنة الخبراء دولة قطر بإعداد الردود لسد الثغرات الواردة بتقرير الإيكوموس لتقديمها في حالة موافقة اللجنة على التعديل (refer) بدلا من التأجيل (defer).

- ملف بيت لحم (فلسطين): هو أول ملف تتقدم به دولة فلسطين بعد انضمامها إلى عضوية اليونسكو ويشمل كنيسة المهد وطريق الحجاج. وتجدر الإشارة أن الإيكوموس شكك في القيمة العلمية الاستثنائية للموقع ولم يعترف باستعجالية الحالة التي تستدعي الإسراع في التسجيل من أجل التدخل لإنقاذ المعلم المهدد بالتدهور وضمان سلامة الزوار.

وأشار سعادة سفير فلسطين إلى أن الملف معقد وهناك أكاذيب وتشويه حيال هذا الملف. وأفاد ان فلسطين ستتقدم بمطلب تسجيل موقع للمرة الاولى سيكون حدثا تاريخيا يجسم السيادة الفلسطينية مما يفسر عنف ردة فعل الطرف الامريكي الاسرائيلي . وبين ان سقف الكنيسة متدهور ويمكن ان يقع على المصلين إذا ما لم يتم التسجيل في أسرع وقت وصونها وأضاف أن فلسطين لديها تقرير شامل بألف صفحة يبرز مدى خطورة وضعية الموقع. واستغرب سعادة سفير فلسطين من غرابة تشكيك الإيكوموس في موقع فريد في العالم متسائلا: "هل يوجد موقعا آخر يشبه كنيسة المهد حتى تصح المقارنة؟"

وبالرغم من سلبية تقرير الإيكوموس الذي يطالب بتأجيل التسجيل، أكد سعادة سفير فلسطين أن بلاده مستعدة للذهاب إلى التصويت وستعمل على حشد التأييد وتعول طبعا على إخوانها العرب والدول الصديقة.

وفي ختام تدخله، أشار معالي مدير عام المنظمة العربية إلى أهمية التنسيق اليومي بين الدول العربية و الدول الإسلامية والألكسو في إجتماع لجنة التراث العالمي "بسان بترسبورغ" وخاصة في ما يخص ملف القدس. وأكد على ضرورة التعاون والتحاور مع الإيكوموس بيقظة. ثم شكر أعضاء المجموعة على اهتمامهم بمنظمتهم العربية ودعمهم المتواصل لها وكذلك الجامعة العربية وعلى رأسها أمينها العام معالي د. نبيل العربي.

شكر سعادة رئيس الجلسة معالي مدير عام المنظمة العربية على عرضه القيم والوجيز حيث غادر بعد ذلك الجلسة.

واعتمد بعد ذلك المحضر الثالث لإجتماع المجموعة وجدول الأعمال ثم تم عرض ومناقشة بنود جدول الأعمال على النحو التالي:

2. مناقشة الاجتماع الاول للجنة التوجيهية لبرامج التعليم للجميع المنعقد يومي 11 و12

يونيو 2012.

أفاد مندوب المملكة العربية السعودية أن عشرية التعليم للجميع(2005-2015) على وشك انقضاءها وهناك تقرير بصدد الإعداد حول مدى تحقيق الأهداف التي وضعت بمؤتمر دكار في مجال التعليم للجميع وكذلك إعداد خارطة طريق تخص الفترة إلى حد 2015 وما بعد 2015 وأضاف ان جميع وثائق برامج التعليم للجميع متوفرة.

وأحاط الحضور علما بانعقاد اجتماع للدول التي لها مساهمات في الفترة: 21-2012/11/23 حيث ستشارك ثمانية دول من كل مجموعة إقليمية. وبالنسبة للمجموعة العربية تم الاتفاق على مشاركة كل من المملكة العربية السعودية، ليبيا، فلسطين، عمان، الاردن، السودان، مصر وقطر.

3. نتائج المائدة المستديرة حول المستقبل والتحديات التي تواجه اليونسكو وتصريح

مجموعة 77 والصين خلال الدورة 190 للمجلس التنفيذي

أثنى بعض أعضاء المجموعة على ثراء الندوة وقيمتها الفكرية وعلى حسن اختيار المتدخلين من ذوي الأسماء البارزة آمليين أن تنظم ندوات مماثلة في المستقبل. وبالنسبة لتصريح مجموعة 77 والصين خلال الدورة 190 للمجلس التنفيذي، قرر الحضور التريث إلى اجتماع المجموعة القادم لبلورة مواقفها.

4. موعد الإجتماع القادم للمجموعة العربية: قرر الحضور عقد الاجتماع القادم يوم

الاربعاء 2012/7/11.

5. ما استجد من أعمال

- الاحتفاء بيوم اللغة العربية: تساءل بعض الأعضاء إذا ما كانت هناك ضرورة أن يعتمد هذا الاحتفاء (اليوم العالمي للغة العربية) من قبل المجلس التنفيذي أم يمكن تفعيل القرار الصادر عن الأمم المتحدة في هذا الشأن باليونسكو بدون المرور بالمجلس التنفيذي.

أفاد سعادة سفير ليبيا أنه تم التطرق إلى هذا الموضوع سنة 2009 وتمت مراسلة المديرية العام في هذا الشأن.

وبعد التشاور، قرر الحضور إرسال خطاب إلى المديرية العامة لطلب اعتماد يوم 12/18 من كل سنة يوم عالمي للغة العربية باليونسكو وإدراجه ضمن جدول أعمال المنظمة. وطلب سعادة رئيس الجلسة أن يعرض الخطاب على المجموعة في الاجتماع القادم.

- عضوية المجلس التنفيذي: أشارت سعادة سفيرة عمان إلى الاتفاق القائم على تقاسم العضوية مع المملكة العربية السعودية. وأفاد سعادة سفير الجامعة العربية أن هذا التداول يستدعي موافقة الدول الأخرى بالمجموعة والمطلوب هو أن نلتزم بالقرار الذي نتخذه.

أفاد سعادة رئيس الجلسة أن أمين عام المجلس التنفيذي أخبره بأن رئاسة المجلس التنفيذي لسنة 2013 ستعود إلى المجموعة العربية وتعهد بإرسال خطابا في هذا الشأن لكافة أعضاء المجموعة.

- قرر أعضاء المجموعة إقامة إحتفالية على شرف الأديب اللبناني أمين معلوف الذي اختير يوم 23/6/2011 لينضم إلى عضوية الأكاديمية الفرنسية وكذا استضافة الكاتبة آسية جبار باعتبارها أول روائية عربية عضوة بالأكاديمية الفرنسية ويكون ذلك في شهر سبتمبر أو أكتوبر وفي إطار خطة أرابيا.
- تقدمت مندوبة المغرب باسم رئيسة المجموعة وباسم كافة أعضائها بخالص التعازي إلى سعادة سفير المملكة العربية السعودية على إثر وفاة ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، نسأل الله العليّ القدير أن يشمل الفقيد بواسع رحمته.
- شكرت مندوبة المغرب كل من المملكة العربية السعودية على تبرعها بالترجمة الفورية للكثير من الفعاليات باليونسكو ودولة قطر التي وفرت الترجمة إلى اللغة العربية في الدورة 36 للجنة التراث العالمي بسان بترسبورغ/بفيدرالية روسيا.

د. زياد بن عبد الله الدريس

السفير المندوب الدائم

للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو

المقررة: عفيفة الزيايدي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)